mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الأسماء الحسنى | اللطيف | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة ايها الاحبة كما قد علمتم سيكون حديثنا باذن الله تبارك وتعالى - 00:00:17

عن اسم الله اللطيف وسيكون الحديث منتظما ست قضايا الاولى في الكلام على معنى هذا الاسم الكريم والثانية في وروده في الكتاب والسنة والثالثة في اقترانه ببعض الاسماء والرابعة فيما يدل عليه - 00:00:39

هذا الاسم والخامسة في الكلام على اثاره في الخلق والامر واما السادسة والاخيرة ففي اثار الايمان به ايها الاحبة هذا الاسم الشريف الحديث عنه يطول والتفاصيل الداخلة تحته اكثر من ان تحصر - 00:01:03

في مجلس قصير كهذا ولو بقينا الى نهاية العام بل الى نهاية العام الذي بعده. ونحن نتحدث عن هذا الاسم لم يكن ذلك كثيرا قد حاولت وبذلت جهدا كثيرا من اجل ان يكون هذا الحديث منحصرا - 00:01:28

في مجلس واحد كما وعدتكم في اول هذه الدروس ليكون ذلك اكثر باذن الله عز وجل نفعا لمن يستمع اليها ساقول ايها الاحبة فيما يتصل بالامر الاول وهو معنى هذا الاسم الكريم - 00:01:50

ويمكن ان اذكر حاصل ما يدور عليه كلام اهل العلم في معنى المادة التي يرجع اليها هذا الاسم في كلام العرب اللطف وذلك يدور على معنيين اثنين اما الاول فما كان - 00:02:10

بفتح الطاء من لطف ومعناه يرجع الى البر والاحسان والتحدي والاكرام والترفق في تحقيق المراد هذا هو المعنى الاول المعنى الثاني يختلف عن هذا المعنى وان كان لا يناقضه المعنى الاول - 00:02:33

كقوله تبارك وتعالى الله لطيف بعباده يعني رفيق بعبادة فهو الذي يوصل اليك اربك فيه رفق في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة الافك الحديث الطويل المشهور وفيه - 00:02:58

ولا ارى منه اللطف الذي كنت اعرفه يعني من النبي صلى الله عليه وسلم كانت اذا مرضت ترى منه صلى الله عليه وسلم من اللطف والرفق شيئا كثيرا فكانت مريضة في قصة الافك وقد - 00:03:17

لاحظت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على تلك الحال من الرفق بها اذا مرضت المعنى الثاني وهو من لطف بضم الطاء لطف الشيء اذا صغر هذا في لغة العرب - 00:03:35

واللطيف من الكلام ما غمض وخفي معناه هذه فائدة لطيفة هذا استنباط لطيف هذه لطائف من المعاني في التفسير مثلا تقول هذه جوهرة لطيفة بمعنى انها دقيقة فهذان معنيان في كلام العرب لهذه المادة اللطف - 00:03:56

الشيء الدقيق والاول يرجع الى معنى الرفق والتحدي والاكرام والاحسان وايصال البر بطرق خفية نأتي بعد ذلك لننتقل الى معنى هذا الاسم الكريم في حق الله جل جلاله وتقدست اسماؤه - 00:04:24

اذا عرف ما سبق فيمكن ان نقول على سبيل الاجمال بان معنى هذا الاسم الكريم بالنسبة لله تبارك وتعالى يتضمن علمه بالاشياء الدقيقة وايصاله الرحمة بالطرق الخفية لاحظ المعاني التي في اللغة - 00:04:48

اجملت في هذين بالنسبة لله تبارك وتعالى ايضا على سبيل الاجمال وقد ذكر هذا جمع من المحققين كالحافظ ابن القيم رحمه الله

وكثير من المتقدمين ومن احسن من تكلم على هذا من المعاصرين الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله - 00:05:09
وكلامهم يدور على ما ذكرت فهو الذي لطف صنعه وحكمته ودق حتى عجزت عنه الافهام هذا من حيث الاجمال واذا اردنا ان نفصل قليلا في هذين المعنيين بالنسبة لله تبارك وتعالى - 00:05:32
اما الاول فهو بمعنى الذي احاط علمه بالسرائر والخفايا. وادرك الخبايا والبواطن. والامور الدقيقة فهو الخبير الذي يعلم دقائق المصالح وغوامضها وما دق منها وما لطف فهذا يرجع الى احاطة علمه بالمعلومات ودقة - 00:05:56
هذا العلم يعلم كل شيء حتى الاشياء الدقيقة التي لا ترى بالعين المجردة بل حتى التي لا ترى بالاجهزة المكبرة لا يخفى عليه مكانها ولا حالها ولا متقلبها ومآلها كل ذلك يعلمه - 00:06:24
يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير يأتي بها الله فكيف باعمال العباد - 00:06:48
يأتي بها الله لو كانت من الحسنات او من السيئات يأتي بها الله لتصل الى من كتبت له اذا كانت رزقا لشيء من مخلوقاته يأتي بها الله لا يفوته شيء من هذا - 00:07:06
الخلق وفي قوله تبارك وتعالى ان الله لطيف خبير الحافظ بن كثير رحمه الله يقول لطيف العلم فلا تخفى عليه الاشياء وان دقت ولطفت وتضاءلت لاحظوا الان هذا الكلام يرجع الى دقة - 00:07:23
العلم فاذا كان يعلم الدقائق فانه يعلم الامور الكبار من باب اولى. لا يخفى عليه شيء منها. ولهذا يعبرون عنه بالاحاطة وبمعنى الخبير لان الخبير كما مضى في الكلام عليه هو الذي يعلم الخفايا - 00:07:45
والخبايا الامور الخفية يعلمها تبارك وتعالى فاذا كان الله جل جلاله هو اللطيف بمعنى الذي يعلم الامور الدقيقة فهذه الامور الدقيقة من شأنها ان تخفى فهو يعلمها لا يفوته منها قليل - 00:08:06
ولا كثير. وعلى هذا انه الذي يعلم دقائق الاشياء يكون اللطيف يتضمن صفة اللطف التي هي من الصفات الذاتية صفة ذاتية بمعنى الذي يعلم دقائق الاشياء اما المعنى الثاني فهو اللطيف بعباده المؤمنين. الموصل اليهم مصالحهم - 00:08:26
بلطفه واحسانه من طرق لا يشعرون بها ليتم عليهم احسانه ويشملهم بكرمه ويرقيهم الى المنازل العالية فييسرهم لليسرى ويجنبهم العسر ويجري عليهم من اصناف المحن التي قد يكرهونها وهي عين - 00:08:54
صلاحهم والطريق الى سعادتهم فيمتحن عبده بما قد يكرهه لينيله ما يحب بلطفه وكرمه فرفقه في الافعال بالغ غاية الكمال لانه تابع لمعرفته بتفاصيلها. واحاطته بغوامضها. هذا حاصل عبارات اهل العلم كالحافظ ابن القيم في مواضع - 00:09:18
الشيخ عبد الرحمن بن سعدي في ثلاثة من كتبه هذا حاصل كلامهم الطويل في هذه العبارات التي سمعتم وعلى هذا فاللطف من صفات الافعال تكن صفة فعلية وبناء على ذلك - 00:09:46
نقول ان اللطف الذي هو صفة من صفات الله عز وجل هي صفة ذاتية فعلية هي ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار اخر وهذا له نظائر في بعظ اسمائه تبارك وتعالى. وقد ذكرنا نحوا من ذلك في الكلام - 00:10:06
على اسمه الرب وقلنا ان من معاني الرب السيد فهذه صفة ذاتية وقلنا من معانيه الذي يربي عباده بالنعم الظاهرة والباطنة فهذه صفة فعلية. فهو صفة ذاتية فعلية وهذا يفيد طالب - 00:10:25
العلم ليميز في هذه الصفات في كثير من الاحيان تجدون في الكتب ان هذه صفة فعلية او هذه صفة ذاتية باطلاق. والواقع انك لو تأملت ونظرت وجدت انها هي صفة فعلية - 00:10:46
من وجه وهي صفة ذاتية من وجه اخر والله تعالى اعلم الله يقول الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في تعليق له على هذه الاية يرجع ذلك الى هذا المعنى الثاني الذي هو ايصال البر - 00:11:01
بعبده بطرق لا تخطر له على بال وهكذا ما تضمنته هذه المخلوقات من لطف الحكمة التي تتضمن ايصال الامور الى غاياتها بالطف الوجوه كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام ان ربي لطيف لما يشاء. سيأتي الكلام على هذه القضية كيف كان لطف الله عز وجل

بيوسف - 00:11:24
حيث نقله من حال الى حال حتى صار الى حال من الكمال سجد له ابوه وامه واخوته جميعا كما قص الله تبارك وتعالى من خبره. فشيخ الاسلام رحمه الله يقول وهذا يستلزم العلم بالغاية المقصودة والعلم بالطريق - 00:11:51
طريق الموصل وكذلك الخبرة العلم بالغايات والله حكيم لا يفعل شيئا الا لحكمة ولا يقضي قضاء الا لحكمة. العلم بالغايات والعلم بالطريق الموصل الى الغايات يعني يعلم عواقب الامور وما تصير اليه ويعلم الطرق التي يوصل بها مراده تبارك وتعالى بالطريق الذي شاء - 00:12:13
واظن ايها الاحبة ان مثل هذه القضايا حينما كنا نتحدث عنها ويتحدث عنها كثيرون ربما كثير من الناس يظن ان هذا من قبيل التنظير الذي لا يتصورون كثيرا منه او لم يشاهدوا - 00:12:42
بعض الامور التي يراها العمي في واقعهم وحياتهم واليوم اظن ان الحديث عن مثل هذه القضايا اصبح يحرك الاذهان وينقلها الى احوال مشاهدة يدرك العباد بها الطاف المعبود جل جلاله - 00:12:58
وقلب النظر فيما حولك في احوالي هذا العالم وما جرى فيه فهذا كله من لطفه سبحانه وتعالى وسيأتي الكلام على ذلك المقصود ايها الاحبة انه اذا اجتمع الرفق في الفعل - 00:13:20
واللطف في العلم تم معنى اللطف ولا يتصور كمال ذلك العلم والفعل الا لله تبارك وتعالى فهو تعالى يلطف بعباده من حيث لا يعلمون ويسوق اليهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون. ومن يتق الله - 00:13:36
يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب وهذان المعنيان عبر عنهما الحافظ ابن القيم رحمه الله في كتابه النونية يقول وهو اللطيف بعبده ولعبده واللطف في باوصافه نوعان ادراك اسرار الامور بخبرة واللطف - 00:14:00
عند مواقع الاحسان فيريك عزته ويبدي لطفه والعبد في الغفلات عند الشأن. يقول انت غافل عن هذه الامور التي يوصلك الله عز وجل اليها فهو تبارك وتعالى يدرك يعلم يحيط باسرار الامور وخفاياها وخباياها. ادراك اسرار الامور بخبرة - 00:14:24
واللطف عند مواقع الاحسان يوصلها اليك. يوصل اليك الوان الالطاف والبر من حيث لا تشعر ولا تحتسب ثانيا في ورود هذا الاسم في الكتاب والسنة هذا الاسم جاء بالتعريف قد مضى في الكلام على المقدمات ما يسمى الله تبارك وتعالى به وضوابط ذلك - 00:14:49
فمن قال ان الاسماء لابد ان تكون على سبيل الاطلاق من غير تقييد ولا تكونوا منكرة في اللفظ فان ذلك اذا طبق على هذا الاسم اذا اعتبرنا هذا قاعدة فانه يكون في اللطيف في كتاب الله تبارك وتعالى في موضعين اثنين - 00:15:18
الاول في قوله تبارك وتعالى في سورة الانعام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. اللطيف والموضع الثاني وهو قوله تبارك وتعالى في سورة الملك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:15:42
هذان موضعان وجاء في خمسة مواضع من غير التعريف والاطلاق اما مقيدا واما من غير قيد كما في قوله تبارك وتعالى يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل - 00:16:03
فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير وفي قوله تبارك وتعالى المتر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف خبير - 00:16:23
وفي قوله تبارك وتعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرة وفي قوله تبارك وتعالى على سبيل التقييد الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي - 00:16:43
العزيز وقال تبارك وتعالى ان ربي لطيف لما يشاء. فهذان مقيادان وصار مجموع ذلك في الايات سبعا صار المجموع سبعة مواضع جاء مقترنا بالخبير في خمسة مواضع منها كما سمعتم - 00:17:03
واما من السنة ففي الحديث المشهور حديث عائشة رضي الله تعالى عنها لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلا الى البقيع فتبعته دون ان يشعر وفيه لما رجعت قبله مسرعة لئلا يراها - 00:17:24
فدخل صلى الله عليه وسلم ووجد نفسها في تصاعد فقال ما لك يا عائش حشيا رابية الذي نفسه قد زاد واشتد بسبب الجري مثلا او

نحو ذلك قالت قلت لا شيء - 00:17:40
قال لتخبريني او ليخبرني اللطيف الخبير هذا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالثا الكلام على اقترانه بسم الله الخبير. ما وجهه؟ يعني نحن بينا ان الاسم يكون له معنى - 00:18:01
او اكثر من معنى. فاذا اقترن باسم اخر فان ذلك يدل على كمال اخر فجاء مقترنا مع الخبير في تلك الايات الخمس فما هو المعنى الزائد الذي نستفيده من هذا الاقتران - 00:18:20
اذا كان الخبير هو الذي يعلم الخفايا. واللطيف هو الذي يعلم الدقائق وايضا يوصلها الى عباده برفق المعنى الثاني الرفق وايصال المعروف اليك برفق. ايصال البر برفق بلطف فاذا عرفت هذه المعاني فاذا جاء الخبير مع اللطيف - 00:18:38
فهذا يدل على وصف ثالث الخبير الذي يعلم الخفايا وافادنا اقترانه باللطيف انه يعلم الخفايا ولو كانت في غاية الدقة قد تكون الامور الخفية ليست دقيقة كبيرة لكنها خافية لم تظهر على السطح. لكن هناك اشياء دقيقة جدا - 00:19:04
بمثاقيل الذر او ما دون ذلك. فمن يعمل مثقال ذرة عمل عملا في السر بقدر مثقال ذرة من الخير او من الشر فالخفاء يرتبط بمعنى الخبير والدقة والتناهي في الصغر - 00:19:27
يرتبط بمعنى اللطيف ويعلم ما خفي ولو كان دقيقا ثم ايضا اذا كان يعلم الخفايا كما يدل عليه اسم الخبير فهو اللطيف الذي يوصل البر الى عباده بالطرق الخفية لطيف خبير - 00:19:45
يعلم مكانك وحاجتك ويعلم حالك على سبيل التفصيل لا يخفى عليه من ذلك خافية. ويوصل اليك الالطاف بطرق لا تشعر بها ويصرف عنك الشرور والافات من حيث تدري ومن حيث لا تدري - 00:20:04
فاقترانهما يعطي هذا الكمال او الوصف يدلنا على هذا المعنى الذي سمعته بعد ذلك ننتقل الى الرابع وهو ما يدل عليه هذا الاسم الكريم فهو كما عرفت من الكلام على الاسماء السابقة يدل بالمطابقة - 00:20:24
على الذات والصفة معا ويدل بالتضمن على الذات او الصفة يعني دلالة التضمن كما عرفنا هي دلالة اللفظ على بعض معناه واما بالالتزام اللطيف يدل على الحياة لابد ان يكون حيا - 00:20:46
وعلى الغنى وعلى العلم والخبرة والارادة والقدرة وما اشبه ذلك من اوصاف الكمال السميع البصير العليم الحكيم يوصل هذه الاشياء بناء على علمه وحكمته وخبرته هو تبارك وتعالى كامل الغنى - 00:21:09
بعد ذلك ننتقل الى الامر الخامس وهو في الكلام على اثار هذا الاسم في الخلق والامر وساجعل هذا الحديث منقسما الى اقسام لئلا يتفرق علينا لانه حديث يطول اما اولا ففي الكلام على دقة - 00:21:35
علمه وكمال احاطته. قلنا انه يدل على دقة العلم الان الله تبارك وتعالى قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وبعد ان قدر المقادير - 00:21:57
جل جلاله امر القلم فقال له اكتب امره بكتابة كل شيء كل ما هو كائن الى قيام الساعة فعلمه تبارك وتعالى محيط بكل شيء هذا العلم الذي علمه سبحانه وتعالى - 00:22:20
وكتب في اللوح المحفوظ هو مطابق لما جرى ويجري بمنتهى الدقة لا يختل منه شيء لا يمكن ان يتخلف شيء او يتبدل او يتغير او يختل بزيادة او نقص او تغير صفة عما قدر الله عز وجل - 00:22:45
واراد فكانت وقائع ذلك كما قدر موافقة لعلمه مطابقة له تمام المطابقة الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - 00:23:11
الانسان احيانا قد يكون له اولاد قد يزيدون على العشرة فلربما اختلط عليه اسماؤهم. اليس كذلك ولربما لم يعرف اعمارهم ولربما ايضا لم يعرف من احوالهم كثيرا حتى الامور اليسيرة يعني لا يعرف ان هذا الولد في السادس ابتدائي او في - 00:23:32
ثاني متوسط وهم اولاده ويراهم صباح مساء. والله تبارك وتعالى في هذا الخلق الذي فيه ما نراه وما لا نراه في خلق الاولين والاخرين وكذلك ايضا في خلق الوان الكائنات - 00:23:55

والجمادات حتى حبات الرمل كل ذلك وقطرات المطر يقع كما قدر في اللحظة التي قدرها في المكان الذي قدره. لا يمكن ان تزيد مليمتر واحد ولا تنقص ولا يمكن ان تنزل - 00:24:15

بغير المكان الذي قدر لها كل ذلك يجري كما قدره الله عز وجل وجئت على قدري يا موسى توقيت الذي وصل به موسى صلى الله عليه وسلم الى في وقت قدره الله عز وجل في مكان قدره. فكان مسيره ليوافي ذلك - 00:24:35

المقدور فهؤلاء العباد الله عز وجل قد علم ما هم عاملون. وما هم اليه صائرون. ثم اخرجهم الى هذه الدار وخلقهم ليظهر معلومه الذي علمه فيهم كما علمه وابتلاهم بالامر والنهي والتكليف - 00:24:59

تلاهم بالخير والشر بما اظهر معلومه هذا مطيع وهذا عاصي. هذا صابر وهذا جزع. في الوان البلاء الذي يبتليهم به فاستحقوا المدح او الذم والثواب او العقاب بما قام بهم من الافعال والصفات المطابقة لمعلوم الله تبارك - 00:25:18

وتعالى وزين لهم من زهرة هذه الحياة الدنيا وركب فيهم من الشهوات. فكان ذلك من الابتلاء وهكذا ايضا ساق اليهم من الامور المكروهة اشياء يبتلي بها صبرهم واحتسابهم ورضاهم عن ربهم تبارك وتعالى. فظهر من احوالهم ما علمه الله عز وجل - 00:25:45

منذ الازل وابتلى بعضهم ببعض كما ابتلى ابانا ادم صلى الله عليه وسلم وابتلى ابا الجن ابليس ابتلى ادم بما علمه منه ازلا وابتلى ابليس بما علم منه ازلا وقال للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون - 00:26:13

فاظهر الابتلاء حال ادم صلى الله عليه وسلم واظهر حال ابليس والله يقول ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. وقال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة وحديث الاقرع والابرص والاعمى ساق اليهم ملكا ابتلاهم الله عز وجل - 00:26:36

النعم التي فاضت عليهم فكان من حالهم ما قد علمتم. وقد علم الله ذلك منذ الازل. فاظهر الابتلاء حالهم فعلمه تبارك وتعالى في غاية الاحاطة والدقة لا يفوته شيء وكل ما يجري فهو مطابق وموافق لعلمه منذ الازل - 00:26:59

فهذا داخل في معنى اللطيف هذا من اثار هذا الاسم الكريم ثانيا لطفه تبارك وتعالى الخلق خلق المخلوقات وهذا يطول كثيرا وقد ذكرت اشياء من هذا في الكلام على الرب - 00:27:25

والمصور والخالق والعليم والخبير والحكيم فكل ما ذكر هناك من هذا القبيل في عجائب المخلوقات ودقتي صنع الله عز وجل فهو يصلح في هذا المقام. ولذلك اشير الى مثالين او ثلاثة في هذا الجانب. انظر الى الجنين - 00:27:45

في بطني الام يخلقه الله عز وجل وهو في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ظلام دامس ما في بصيص من نور يخلقه كما يقول الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله يقول ما احتاج الى ان يدخله في صحية مركز صحي يعني او مستشفى - 00:28:08

وما احتاج الى اشعة واضاءة يقلبه من حال الى حال ومن طور الى طور ويسوق اليه غذاءه عن طريق السرة الى ان ينفصل فيتغذى عن طريق الفم فالهمه بمجرد خروجه من بطن امه ان يلتقم الثدي - 00:28:34

من غير تعليم ويعرف كيف يكون الرضاع ما يحتاج الى تعليم. من اول مرة الله تبارك وتعالى علمه والهمه وانظر الى كلام الحافظ ابن القيم رحمه الله في شفاء العليل في الكلام على هداية المخلوقات. ذكر اشياء عجيبة - 00:28:59

وهي احدى انواع الهداية وكذلك في مفتاح دار السعادة. وكذلك في كتاب اقسام القرآن. ذكر عجائب من هذا القبيل الله تبارك وتعالى الهمه هذا ان يلتقم الثدي ولو في ظلام الليل من غير تعليم ولا مشاهدة. ما يحتاج الى تدريب - 00:29:17

وانظر الى البيضة حيث انها تنفلق عن الفرخ فالهمه الله عز وجل التقاط الحب في الحال ما يبحث عن شيء يرضعه فهذا هداه لهذا وهذا هداه لهذا وهذا من لطفه تبارك - 00:29:39

وتعالى في هذا الخلق انظر الى الجنين مرة اخرى. حينما يخرج الى الدنيا او حينما يكون في بطن امه ليس له اسنان لانه ليس بحاجة اليها ثم انظر حينما تخرج له هذه الاسنان - 00:29:58

تخرج له اسنان صغيرة لبنية لو كانت الاسنان تخرج لاول وهلة بصورة نهائية على حجمها بالنسبة للكبار. كيف سيكون حال هذه الاسنان بالنسبة لفمها هذا الصغير فمه صغير فاذا خرجت له اسنان الكبار كيف سيكون فمه - 00:30:14

وهيئته فقضى الله ان تخرج اسنان مؤقتة تناسب هذا الفم الصغير. تخرج شيئا فشيئا بحسب حاجته ثم بعد ذلك قسمها الى انواع وصور واشكال منها ما تكون عريضة للطحن ومنها ما يكون من قبيل الانياب - 00:30:36

اللحم ونحوه من اجل ان تقطعه وتكسر ما يحتاج الى الكسر. وفيها ثنايا حادة حادة الاطراف هذه ايضا للقطع وجعل ذلك في مواضع بحسب المصلحة والحاجة وافضل اطباء الاسنان اليوم - 00:31:01

لا يستطيع ان يبدع اكمل من هذا وغاية ما هنالك انهم يحاولون ان يقربوا صورتها وحالها لتكون اقرب واليق بالسن الذي خلقه الله عز وجل له ثم انظر هذا الصغير حينما يكبر قليلا - 00:31:26

فتبدأ هذه الاسنان تذوب لا يحتاج الى الام من اجل قلعها. ثم بعد ذلك ما تلبث ان تسقط لربما التقمها مع الطعام دون ان يشعر ما يحتاج الى الات لخلعها - 00:31:49

لطفا من الله تبارك وتعالى بهذا الصغير وهكذا ايها الاحبة اذا تأملت هذا الخلق العجيب رأيت فيه مما يدل على هذا الوصف اللطف الشيء الكثير فمن ذلك اخراج اللبن الابيض الصافي - 00:32:04

من بين الفرث والدم وهذا امر في غاية العجب قد تقول ان هذا الامر لربما ينقضي فيه وقت من اجل ان يتمحض اقول وليس ذلك دائما معلوم في الابل عند من يعرفها انها لا يمكن ان تحلب لاول وهلة - 00:32:27

فاذا ارادوا حلبها فانهم اما ان يأتوا بولدها فيشمشمها فترى العروق التي تمتد الى ضرعها امثال الحبال فيبدأ يفيض هذا اللبن من اين جاء؟ قبل ذلك ما في شيء يعصرونه لا يخرج منه شيء - 00:32:48

ويمتلئ ثديها ويكون احفل ما يكون ولربما بقوا يمسحونها حتى تتحول تلك العروق الى امثال الحبال الضخمة ثم بعد ذلك يمتلئ هذا الضرر باللبن في دقائق الله يخرجه من بين فرث ودم - 00:33:09

وانظر الى اخراج الاحجار الكريمة من الصخور والاحجار الصلبة واخراج العسل من النحل هذه الحشرة الصغيرة يخرج منها هذا العسل الذي جعله الله عز وجل غذاء وشفاء وهكذا يخرج الحرير - 00:33:30

من الدود والدر من الصدف والانسان من النطفة سيكون مستودعا لمعرفة ربه وخالقه. يكون حاملا للامانة التي حمله الله عز وجل اياها ومشاهدا لملكوته في السماوات والارض الى غير ذلك - 00:33:52

هذا كله من لطفه سبحانه وتعالى في خلقه المخلوقات والحديث عن هذا يطول جدا ثالثا من لطفه تبارك وتعالى في امره وشرعه وقد مضى الكلام على هذا في جملة من الاسماء كالعليم - 00:34:19

والخبير والحكيم الله تبارك وتعالى حينما خلق هؤلاء الخلق خلق الناس وقد علم ما هم عاملون ومع ذلك ارسل اليهم رسله وانزل عليهم كتبه فنزلت الشرائع هادية ومبينة ومفصلة لهم كل ما يحتاجون اليه - 00:34:43

فما تركهم في عماية ولم يؤاخذهم بمقتضى علمه السابق بل اقام عليهم الحجج وبين لهم دلائل معرفته وبراهين وحدانيته وتفاصيل الطريق الذي يوصل اليه وهداهم وفتح لهم باب التوبة التي تجب ما قبلها - 00:35:13

وكانت رحمته بهم تسبق غضبة وجعل شريعته متدرجة شيئا فشيئا لينتقلوا من كمال الى كمال وليحصل خطام النفوس من كثير من مألوفاتها ومحبوباتها التي قد يشق عليها مفارقتها سيكون ذلك من لطفه تبارك وتعالى. انظروا الى - 00:35:44

الخمر لما كانت النفوس قد اعتادت عليها كيف ان الله تبارك وتعالى تدرج في تحريمها يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس هذا يجعل بعض النفوس الكريمة - 00:36:16

تعيد النظر ثم بعد ذلك لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فيجعل الذين لا زالوا متعلقين بها يتركون شربها في بعض الاوقات مراعاة ليه الصلاة ثم بعد ذلك حرمها تحريما كليا مطلقا - 00:36:35

فاجتنبوه لعلكم تفلحون وكان بهذا التدريج في مدد تستطيع النفوس فيها ان تتخلص من هذا الذي الفته وتعلقت به مدة طويلة من الزمن. فهذا من رحمته تبارك وتعالى كما انه لم يكلف عباده ما لا يطيقون - 00:37:05

وانما جاء التكليف بحسب الطاقة والوسع لا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم شرع لهم الرخص فينتقل العبد من حال العزيمة الى الرخصة

اذا وجدت المشقة سواء كانت هذه المشقة عارضة - 00:37:32
كالسفر او كانت هذه المشقة مستديمة كالذي كالزمن الذي يصلي قاعدة هذا كله من الطافه ورحمته تبارك وتعالى بعباده وحفظ لهم الضرورات الخمس الدين والنفس والعقل والعرض والمال. فجاءت تفاصيل الشريعة حامية لها - 00:37:57
من جهة الوجود ومن جهة العدم بما يقيم اركانها ويثبت دعائمها هذا من جهة الوجود وبما يحفظها من الزوال او النقص او الخلل هذا من جهة العدم فحافظ على الناس اديانهم - 00:38:29
وعقولهم واعراضهم وانسابهم ودماءهم واموالهم هذه الضرورات الخمس ثم ما يكمل ذلك من الحاجيات والتحسينيات حتى يصير الناس على حال تفارقهم فيه المشقة غير المحتملة ويكون الناس فيه على حالة مرضية من كمال المروءات - 00:38:48
واستقامة الاحوال والسير والعيش على ما يليق بهذا المخلوق الذي كرمه الله عز وجل وجعله في احسن تقويم الشريعة جاءت تحفظ ذلك جميعا. ولا يمكن لقانون على وجه الارض ان يأتي - 00:39:19
بقريب من ذلك من جهة الدقة ولا من جهة الشمول ولا من جهة العواقب وما تصير اليه الاشياء وما تنتهي اليه لا يمكن الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:39:42
هو الذي خلق هذا الانسان فوضع له البرنامج الذي تستقيم به احواله وتصلح به اموره وتحصل له به السعادة في الدنيا والاخرة فاذا حصل خلل بدأ الاضطراب في النفوس والقلق - 00:40:04
والمشكلات والجريمة في الواقع وصار العدوان وضياع الاديان والعقول والاعراض الاموال كل ذلك يضيع اذا ضيع شرعه تبارك وتعالى ولم يحكمه العبد في خاصة نفسه ولم يحكم في واقع في واقع الناس الرابع - 00:40:22
وهو لطفه باوليائه وعباده المؤمنين ومظاهر ذلك كثيرة جدا فمن ذلك لطفه بهم حيث هداهم الى الايمان فنقلهم من ظلمات الكفر والشرك والجهل الى نور الايمان والعلم والسنة والله تبارك وتعالى يقول الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:40:53
هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور هذي الطاف وهدايات تساق الى العباد هذه نعمة عظيمة جدا تستوجب الشكر والاستحضار لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن - 00:41:31
انظر الى اكثر اهل الارض على الضلال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين الثاني من صور هذا اللطف بعباده واوليائه ان الله يرحمهم ويلطف بهم فمع ما ركب فيهم من النفس الامارة بالسوء والهوى - 00:41:54
ومع ما يستفزهم اليه الشيطان الا ان الله لم يسلمهم لذلك في صرف عنهم السوء والفحشاء وقد توجد اسباب الفتنة وتجتمع للعبد فيرسل الله عز وجل من الطافه ما يصرفه عن ذلك - 00:42:19
سيبقى على حال مرضية من الطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم ومن صور هذا اللطف وهو الثالث ان الله تبارك وتعالى يقدر ارزاقهم بحسب علمه بمصلحتهم. لا بحسب مراداتهم الله تبارك وتعالى - 00:42:40
لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير فالعبد قد يتطلع الى ان يكون من المكثرين - 00:43:04
من هذا العرض الزائل وذلك قد يضره ولكن الله عز وجل يسوق له بلطفه وبره واحسانه وكرمه ما تصلح به حاله ويبقى على حال مرضية فلا يحصل له الطغيان والبطر - 00:43:27
كلا ان الانسان ليطغى ان رعاه استغنى وقد يضجر العبد من كونه لم يحصل مطالبه ومآربه. وما يتمناه ويتطلع اليه من هذه الدنيا ولذاتها وما علم ان ما يختاره الله عز وجل له - 00:43:52
هو الخير والبر واللطف فينبغي ان يرضى ويسلم كما سيأتي ومن لطفه تبارك وتعالى وهو الرابع ايضا او صورة رابعة صور هذا اللطف ان الله يقدر على عباده المصائب والامور التي يكرهونها وكذلك ايضا يبتليهم بالتكاليف - 00:44:18
التي قد يحصل بها بعض المشقة ومخالفة الهوى كل ذلك لطفا بهم يسوقهم الى الكمالات من حيث لا يشعرون وعسى ان تكرهوا شيئا

وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم - 00:44:48
اذا ما العمل؟ التفويض والله يعلم وانتم لا تعلمون. ولهذا كثيرا ما اقول لاولئك الذين يرسلون احيانا ويبثون شكوى ويطلبون الحل في احزان تلازمهم بسبب امور حصلت يكرهونها اما لعدم ولد - 00:45:17
او لغير ذلك قل لهم انتم اعلم ام الله هذا التدبير الذي يمكن ان تدبروه افضل او تدبير الله عز وجل لكم. العليم الحكيم اذا كان العبد يعلم ان ربه لطيف - 00:45:42
وانه ما حرمه ليهلكه ويعذبه وانما قد يسوق اليه الامر الذي يكرهه في رفعه بذلك قد يكون الله تبارك وتعالى قد قدر لهذا العبد منزلا في الجنة عاليا لا يناله بصيامه ولا قيامه ولا طاعاته - 00:46:00
وعباداته فيصير الى تلك المنزلة ببلاء يسوقه اليه. فيكون قلبه منقبضا وما علم ان هذا هو مركب الفلاح هذا البلاء الذي حصل او ان هذا الحرمان لهذا النوع من الدراسة - 00:46:24
او لهذا النوع من الوظيفة او لهذا السفر او غير ذلك هو صرف له عن شر ومكروه ولكنه لا يشعر ولا يعلم الله لطيف عبادة انظر الى الامتحان والابتلاء الذي حصل ليوسف صلى الله عليه وسلم وما حصل ليعقوب عليه الصلاة والسلام - 00:46:46
يوسف عليه الصلاة والسلام فارقا اباه والقي في الجب من اقرب الناس اليه ثم بعد ذلك بيع وصار مسترقا ثم بعد ذلك انتقل الى بلاء اخر من اعظم البلاء من جنسي البلاء بالشهوات - 00:47:14
والفتنة العارمة التي لا يقف امامها ويتماسك الا اصحاب الايمان الراسخ ثم بعد ذلك ال به هذا الابتلاء الى ابتلاء اخر. وهو دخول السجن مع المجرمين ثم بعد ذلك افضى به الامر - 00:47:43
في نهاية الحال الى انه صار هو العزيز في مصر ثم اجتمع الشمل فجاء ابوه واخوته واجلس ابويه معه على العرش وخروا له سجدا انظروا الى حاله حينما كان يقاد وهو صغير - 00:48:07
ليلقى في الجب هذا الامر المكروه وما حصل من البلاء العظيم لابيه لكنه في النهاية حينما تطوى هذه الصفحات يفضي ذلك الى امر محبوب تتمناه النفوس وتتشوف اليه العبد لا يدري - 00:48:28
ولا يعرف العواقب والله عليم حكيم. فهذا من لطفه تبارك وتعالى بعبادة فيفطمهم من بعض المحبوبات ويحول بينهم وبين بعض الشهوات من اجل ان تحصل لهم السعادة برا بهم يفعل ذلك ولطفا بهم - 00:48:53
يقضيه ويقدره تبارك وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له الا كان خيرا له القضاء كله خير لمن اعطي الشكر والصبر جالبا ما جلب هذا القضاء - 00:49:20
وهكذا ما فعله بادم وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. سائر الانبياء قد سمعتم في ما قرأه الامام في صلاة المغرب من احوال هؤلاء الانبياء داوود وسليمان وايوب عليهم الصلاة والسلام - 00:49:44
وما افضى اليه حالهم جرى عليهم محن وبلاء ولكنها في الواقع كانت مراكب الكمال الذي حصل لهم بعد ذلك انظروا الى قصة موسى صلى الله عليه وسلم ففرعون كان يذبح الاطفال - 00:50:01
طلبا لي هذا الذي سيولد وسيزول ملكه على يده يذبح الاطفال بلا رحمة من اجل ان يظفر بطفل واحد ذكر له على اقوال بعض المفسرين والمؤرخين ثم بعد ذلك ما الذي حصل - 00:50:30
يلقى هذا الطفل لم يلقى في مكان امن بل في اليم ثم تذهب به هذه الامواج وتنقله حتى يصل الى مكان الخوف يصل الى عدوه فرعون الذي يطلبه ويبحث عنه - 00:50:51
والرسول هو الماء والذي يلقيه ارحم الناس به من المخلوقين وهي امه انظر الى الالطاف ويتربى في قصر فرعون وترضعه امه باجرة ويحصل لها من الغنى مع احسانها لولدها واطمئنانها عليه - 00:51:16
ورعايته وارضاعه فتجمع بين هذا وهذا وتأمن عليه تلك المخاوف كانت خائفة كيف ستلد هذا الجنين واين ستخفيه؟ فكان المكان الذي يخفى به هو قصر فرعون هذا هو المكان المناسب - 00:51:44

هذه عبرة واية اين يخفى من فرعون في قصر فرعون اذا اراد الله شيئا لابد ان يقع الله يريد ان يمن على الذين استضعفوا ان يجعلهم ائمة في الارض ان يمكن لهم - 00:52:05

وان يري فرعون وهامان وجنود هؤلاء من هؤلاء المجرمين ما كانوا يحذرون ويكرهون ويتوقعون ويتخوفون بهذه الطرق الخفية العجيبة تربى في مكان الخوف يأمن حيث الخوف فيكون فرعون هو الذي - 00:52:27

ينفق عليه وعلى امه ستكون في حال من الامن على ولدها وصغيرها فيتربى في حجره وفي فراشه وفي بلاطه وقصره ثم بعد ذلك يقدر له من الاسباب ما يخرجه به من ارض - 00:52:52

فرعون ثم بعد ذلك يصير الى حال مما قص الله تبارك وتعالى به في ارض مدين ويتزوج ويرعى الغنم ويكون ذلك دربة له على رعاية وسياسة الناس يهيئه اين يهيئه؟ - 00:53:13

في مكان في مقاييس البشر لا يمكن ان يدور في ايه خلدهم ولا يمكن ان يكون متوقعا لهم اطلاقا النبي قبل نبوته ولكنه اكرم اهل زمانه وافضل اهل زمانه يشتغل برعي الغنم عشر سنوات - 00:53:37

فذلك من حكمة الله عز وجل ولطفه به الناس ثم يسوقه الى بلد عدوه ثانية ويقيم به حجته عليه ثم اخرجه مع قومه في سورة الهاربين. الفارين المطاردين ويكون هذا الفرار هو عين النصر - 00:54:00

على اعدائهم فيحصل هلاك فرعون امامهم وهم ينظرون وهذا في غاية اللطف والاكرام والانعام ان يهلك العدو وانت تشاهده يحصل فيه من التشفي ما لا يقادر قدره يعني قد يأتي خبر العدو انه هلك ومات وانتهى - 00:54:25

فتسمع بالخبر لكن ليس الخبر كالمعاينة فاذا رأيت هذا العدو يجرجر فان ذلك يحصل به من التشفي ما لا يقادر صدره فهذا كله من لطفه ورحمته تبارك وتعالى. وهكذا في اكل ادم عليه الصلاة والسلام من الشجرة التي نهي عنها في اخراجه من الجنة فيه من الحكم البالغة - 00:54:50

ما لا تهتدي اليه العقول وهكذا ايضا ما قدره لنبيه صلى الله عليه وسلم من البلاء صنوف الاذى ثم بعد ذلك كانت العاقبة له على قومه وهكذا ما يفعله باوليائه وعباده المتقين - 00:55:20

من الوان البلاء والمحن ثم بعد ذلك يحصل لهم من العواقب الحميدة ما لا يخطر لهم على بال ولا يدور في خيال. ما كانوا يتصورونه لا قبل وقوعه ولا في مبادئه - 00:55:44

ولكنها الطاف الله تبارك وتعالى. الله لطيف الله لطيف فاذا وقع للانسان شيء يكرهه فان ذلك ينبغي ان يكون منه على بال ان الله لطيف به وهكذا ايضا من لطفه تبارك وتعالى انه يؤهل عبده للمراتب العالية - 00:56:00

التي لا تدرك بالاسباب العادية فيقدر له امورا يترقى من خلالها حتى يصل من الادنى الى الاعلى مثل ما حصل مع موسى صلى الله عليه وسلم من رعي الغنم عشر سنوات - 00:56:27

النبي صلى الله عليه وسلم رعى الغنم ايضا وما من نبي الا رعى الغنم ليكون ذلك تربة له على رعاية الامة وسياستها وهكذا ايضا يذيق العبد حلاوة بعض الطاعات فاذا تذوقها كان ذلك دافعا له - 00:56:47

لتطلب المزيد من الطاعات والعبوديات فيرتقي شيئا فشيئا حتى يصل الى مراتب عالية في سلم العبودية وهكذا ايضا من لطفه تبارك وتعالى ان يمتن على العبد في ان ينشأ في بيئة - 00:57:11

مسلمة من ابوين مسلمين فيبقى على فطرته فاذا كان هؤلاء من اهل الصلاح وذلك لطف اخر فاذا قدر له بعد ذلك بعد ان يشب عن الطوق في تعلم ويتربى في بيئة - 00:57:33

على السنة والاعتقاد الصحيح فهذه من الطافه تبارك وتعالى بعبده. وهذا باب واسع والله عز وجل قال عن مريم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا وهكذا ايضا تلقي العلم - 00:57:56

عن من عرف بلزوم السنة وصحة الاعتقاد هذه كلها من الطاف الله جل جلاله وتقدست اسماؤه وانظر ما حصل على يد مثل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وعلى يد تلامذته من بعده - 00:58:20

انظر ما حصل على يده من النفع العظيم والخير تعليم نشر السنة في وقت صارت البدع منتشرة متفشية في ارجاء المعمورة وكان خصومه هم العلماء في عصره كما هو معلوم - 00:58:40

تجلى الله عز وجل به تلك الغمة وقل مثل ذلك ما حصل على يد الامام احمد في فتنة خلق القرآن فوقف امام المأمون ومن بعده وانظر الى ما حصل قبل ذلك على يد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:58:57

حيث ارتد الناس عن الاسلام فاعادهم اليه هذا كله من الطافه تبارك وتعالى كان احد الطلاب في الجامعة الاسلامية يحدثني عن حاله قد دخل في الاسلام وكان دخوله في الاسلام انه كان مجرما - 00:59:16

سارقا فسرق مرة فدخل السجن فلما دخل السجن وجد بعض الدعاة الاخيار فعلموه الاسلام فاسلم. فشرحوا له العبادات وشرحوا له جزء عم فسروه ثم بعد ذلك هداه الله تبارك وتعالى فلما خرج للسجن رجع الى اهله فانكروه ما عرفوا. ليس هذا هو الذي دخل - 00:59:37

من هدايته واشراق وجهه و حرصه وما الى ذلك وله خبر في هذا لعلي ذكرت بعضه في بعض المناسبات. لكن انظر الى لطفه تبارك وتعالى اين قدر عليه؟ له الهداية - 01:00:03

كان دخوله السجن من لطف الله تبارك وتعالى به وهكذا ايضا من لطف الله عز وجل بالعبد ان يرزقه رزقا حلالا وان يقنعه بذلك فتبقى القلوب مشغولة ولو اعطي العطاء الكثير اذا كانت القلوب فقيرة - 01:00:17

تتطلع دائما الى ما عند الاخرين ما ينتهي عند حد ولا يقنعه شيء ومن لطفه تبارك وتعالى ايضا بعبده انه اذا قدر وقضى له شيئا من الكمالات والاعباء والاعمال والوظائف سواء في الدعوة الى الله او في الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما الى ذلك ان الله يهيئ له - 01:00:38

من الاعوان ما يحصل به ذلك على احسن الوجوه واتمها الله يقول عن موسى صلى الله عليه وسلم واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي الايات. وقال عن عيسى صلى الله عليه وسلم واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي - 01:01:03

قالوا امنا واشهد باننا مسلمون وهكذا بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين هذا لطف من الله بعباده من اهل الايمان والصلاح والاصلاح والدعوة الى الله تبارك وتعالى - 01:01:28

وهكذا ايضا من لطفه تبارك وتعالى انه قد يعطي عبده من الاولاد والاموال ما يسر بهم. ثم يأخذ بعض ذلك سيكون رفعة في درجاته ويعوضه من ذلك ما لا يخطر له - 01:01:50

على بال ومن لطفه تبارك وتعالى ان يبتليه ببعض المصائب ثم بعد ذلك يلهمه الصبر وتنزل عليه السكينة. وقد سمعت من كثيرين نزلت عليهم مصائب عظيمة وكانوا يتعجبون كيف كان يتنزل عليهم من الطاف الله عز وجل - 01:02:08

والسكينة والصبر ما لم يعرفوه قبل ذلك من انفسهم ولو نظرت في حالك او نظرت في من حولك لرأيت في بعض المقامات شيئا من ذلك لا سيما مع احتساب الاجر فان ذلك يخفف على اهل الايمان. اما اولئك الذين لا يعرفون الله ولا يحتسبون الاجر فاذا نزل بهم البلاء - 01:02:30

فتلك نار معجلة في الدنيا قبل قبل نار الاخرة نسأل الله العافية وهكذا ايضا في ابتلائه لعباده ان الله تبارك وتعالى يبتليهم على قدر ايمانهم فاذا كان في ايمانه قوة - 01:02:54

شدد عليه في البلاء واذا كان فيه ضعف خفف عنه لان لا ينكسر فهذا من رحمته تبارك وتعالى وهكذا من الطافه جل جلاله ان الله تبارك وتعالى قد يجعل ما يقع فيه العبد وما يقدر عليه من المعصية سببا - 01:03:09

انكساره ودفعا للعجب عن نفسه ويكون ذلك دافعا له الى تحصيل المراتب العالية كلما تذكر المعصية والذنب دعاه ذلك الى مزيد من الطاعة والاقبال على الله فتكون مرتبته بعد المعصية افضل من مرتبته قبل - 01:03:33

قبل المعصية وهكذا ايضا انه تبارك وتعالى جعل اللذات مكدرة بالمنغصات. فاذا نظرت اليها العقول نظرة فاحصة فان ذلك يخفف عنها ما يكون من شدة وقعي مفارقتها والتخلي عنها وهكذا ايضا - 01:03:56

ان الله تبارك وتعالى يلطف بعبده فلربما وفقه ليتحرك قلبه ويعزم على طاعة في صرفه تبارك وتعالى عنها فيكون ذلك مكتوبا له ولم يعمل. فاذا صرفه الى طاعة اخرى اكمل او مساوية كتب له ما عزم عليه وما - 01:04:22

وما عمله ولربما يعزم على العمل ثم بعد ذلك يصرفه الله فيجريه على يد غيره فيكتب لهذا وهذا هذا كله من لطفه تبارك وتعالى بعباده ومن ذلك انه لربما يسر له اسباب المعصية - 01:04:44

ثم صرفه عنها بعد ان هم بها فيكون ذلك اجرا مع ان الله قد علم انه لن يعمل هذه المعصية كما علم ايضا انه لن يعمل تلك الطاعة ولكنه من لطفه تبارك وتعالى - 01:05:04

بهذا العبد وقل مثل ذلك ايضا ان الله تبارك وتعالى لربما يوفقه الى الوان من البر ما كانت تخطر له على بال. فينفتق ذهنه عنها ويلهمه الله عز وجل اياها فيعملها. وهكذا ايضا - 01:05:21

ان الله لربما وفقه الى اشياء اخرى كثيرة يطول سردها والوقت ادركنا لكن من شاء ان ينظر في هذا الى كتاب شفاء العليل وتوضيح الكافية الشافية وكذلك كتاب الحق الواضح المبين للسعدي وكتاب المواهب الربانية من الايات - 01:05:42

القرآنية بقي الكلام على ثمرات الايمان بهذه الصفة وذلك لابد من لابد من الاتيان عليه اذكر ذلك سريعا. الاول ان ذلك يثمر محبة الله تبارك وتعالى. العبد اذا علم ان الله لطيف به رفيق به يوصل اليه انواع البر - 01:06:03

بطرق يعلمها او لا يعلمها فان ذلك يبعث محبة الله في قلبه. الامر الثاني انه يطمئن الى ربه ويسكن الى اقداره وقضائه يرضى بذلك وذلك يسوقه الى التوكل على الله وتفويض الامر اليه. لان الله يعلم - 01:06:28

ما يصلحه وهو لطيف به ويدفع ذلك عنه اسباب القلق والضيق الكآبة وما الى ذلك من الاحزان التي تعتلج في نفوس الكثيرين. لانه يعلم ان الله يلطف به وان الله عليم - 01:06:51

خبير فيسلم لربه ومولاه وهكذا ايضا ايها الاحبة فان معرفة هذه التفاصيل الداخلة تحت هذا الاسم الكريم تجعلنا نتخلق بما يصلح لامثالنا من هذه الصفة اللطف والاحسان والبر والكرم وايصال المعروف الى الناس والترفق بهم في القول والفعل. والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 01:07:12